جديد | أثر الصورة: الفوتوغرافيا وتاريخ فلسطين المهمش

صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "أثر الصورة: الفوتوغرافيا وتاريخ فلسطين المهمش"، من تأليف عصام نصارواسطفان شيحا وسليم تماري وترجمة سعود المولى.

يشكل هذا الكتاب محاولة اكتشاف نقدية بصرية للألبومات الفوتوغرافية السبعة، التي جمعها ونسَّقها المقدسي واصف جوهرية (1904-1972)، وعنونها «تاريخ فلسطين المصوَّر». وتتضمن هذه الألبومات نحو تسعمئة صورة تظهر من خلالها بيئة فلسطين الثقافية والسياسية الغنية في الزمن العثماني المتأخر وزمن الانتداب البريطاني. ويعتبر المؤلفون، نصّار وشيحا وتماري، هذا الأرشيف نقطة تقاطع بين تاريخ التصوير الفوتوغرافي في العالم العربي وبين تاريخ فلسطين الاجتماعي. ومن خلال إلقاء الضوء بمفهوم جديد على هذه الفترة المهمة، يتقصى مؤلفو الكتاب لا الأحداث التاريخية الرئيسية وتطور نمط الحياة الحضري فحسب، بل أيضاً مجال رؤية اجتماعي لحياة الفلسطينيين كما يجسِّدها مجتمع القدس. ومن خلال تتبع التفاعل بين الصور الفوتوغرافية، يقدم المؤلفون دليلاً على الحقل المتواصل للآثار المادية والتاريخية والجماعية من ماضي فلسطين العربية الحي إلى حاضرها الحي.

عصام نصَّار: رئيس قسم التاريخ في معهد الدوحة للدراسات العليا، ومحرر سابق لمجلة *Jerusalem Quarterly*. اشترك مع سليم تماري في عدة مؤلفات، منها: "القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية"، و"القدس الانتدابية في المذكرات الجوهرية".

إسطفان شيحا: أستاذ كرسي السلطان قابوس للدراسات الشرق أوسطية، ومدير برنامج إنهاء الاستعمار في الدراسات الإنسانية في جامعة وليام وماري في الولايات المتحدة. ومن كتبه: *Psychoanalysis Under Occupation: Practicing Resistance in Palestine* (وهو تأليف مشترك مع لارا شيحا)؛ *The Arab Imago: A Social History of Portrait Photography, 1860-1910*.

سليم تماري: زميل باحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ومدير برنامج دراسات القدس فيها. وهو أيضاً أستاذ علم الاجتماع المتقاعد من جامعة بيرزيت، ومؤلف كتاب "عام الجراد: الحرب العظمى ومحو الماضي العثماني من فلسطين"، وكتاب "الجبل ضد البحر: دراسات في إشكاليات الحداثة الفلسطينية".

جديد | أثر الصورة: الفوتوغرافيا وتاريخ فلسطين المهمش

الكاتب: رمان الثقافية